الارشاد و التوجيه المكتبي

مقدمة:

قد يواجه أي باحث خلال قيامه ببحثه عن المعلومة صعوبات تعرقل مساره البحثي ، لكن يفترض ان يرتبط وجود أي مكتبي اساسا في أي مكتبة بخدمة وتوجيه المستفيد وتسهيل الحصول على المعلومة في اقصر وقت ممكن و بطريقة منهجية تفيد المستفيد فيتعلم طريقة البحث وبالتالي تشجعه على استعمال مصادر المعلومات المكتبة.

I. كيف تتم عملية ارشاد وتوجيه المستفيد من الخدمات المكتبية؟

للإجابة على هذا السؤال تما اجراء استبيان يتم من خلاله التأكد من ان المستفيدين من المكتبة يتلقون ارشادا وتوجيها من المكتبين أو انهم يتحصلون عن المعلومة من خلال الوسائل التي تهيئها المكتبة من فهارس و ببليوغرافيات ، فكانت النتيجة كما يلي:

الخيرات	التكرارات	النسبة
نعم	292	% 36.04
لا	518	% 63.95
المجموع	810	100

جدول (1) يمثل توجيه وارشاد المكتبي

تمثل نسبة 63,95 % في الاجوبة التي لا تتلقى توجيه وارشاد من المكتبي وهي نسبة عالية ، في حين يعترف 36.04 % من المبحوثين على تلقيهم مساعدات من المكتبي حين تعرضهم لصعوبات وهو امر له بالغ الاهمية و الاثر في الاستفادة او عدم الاستفادة من المكتبي ومنه اكتساب أو عدم اكتساب الخبرات و المهارات في استعمال المكتبة و مصادرها . و لمعرفة السبب في عدم استفادة الجمهور من ارشاد و توجيه المكتبي تما تحديد الاحتمالات التالية:

- نسبة من المستفيدين لم تطلب المساعدة و تقدر ب: 11.11 %
- نسبة من المستفيدين لم تجد من يرشدها و تقدر ب: 26,91 %
- نسبة من المستفيدين لا يريد المكتبي مساعدتهم و تقدر ب: 25,92 %
- كثرة انشغال المكتبي تقدر ب: 32,09 %
- عدم تحكم المكتبي في كيفيات استعمال المكتبة تقدر: 22,96 %

وجد بعد استقراء النتائج أن أهم سبب يجعل المكتبي لا يساعد المتحوثين عند الطلب هو كثرة انشغاله إذ عبرت عنها نسبة 32.09 % ليليها انعدام تواجد مكتبي يرشد بنسبة 26.91 %. في حين تشير نسبة 25.92 % الى أن المكتبي لا يريد إرشادهم ، و لأنه غير متحكم في كيفيات استعمال المكتبة بنسبة الى 22.96 % . أما نسبة 11.11 % هي نسبة ضئيلة التي لم تطلب المساعدة ، و قد يعود السبب في ذلك الى عدم الاهتمام و الاستعمال الفعلي لمصادر المكتبة أو الى وجود سبب من الاسباب المذكورة أعلاه.

II. الوسائل التي تهيئها المكتبة لخدمة المستفيد:

من المعروف أن واقع المكتبات يعتمد على استعمال الملصقات الارشادية كأهم طريقة تهدف الى اعطاء المستفيد معارف عن المكتبة بالفعل وذلك ما يبينه الاستبيان التالي

- فئة تعتمد على الملصقات الارشادية 59,75 %
- فئة تعتمد على الدلائل الارشادية 9,38 %
- فئة تعتمد على تنظيم محاضرات عن المكتبة 3,70 %
- فئة تعتمد على عرض اشرطة فيديو على المكتبة 1,48 %
- فئة لا تجد أي وسيلة تعرفهم بالمكتبة 20,24 %
- فئة يتوضح أن وجود مكتبي مسؤول عن التوجيه و الارشاد هو الذي كون لهم هذه المعارف 16,79%

يتضح بعد تحليل هذه النتائج أن استعمال الملصقات الارشادية هي الطريقة الأكثر شيوعا ، اما الوسائل و الطرق الاخرى فنادرا ما تنظم في المكتبة.

اما فيما يخص المكتبي المرشد فلا يمكن اعتبار المكتبيين العاملين بقاعة المراجع مسؤولين عن الارشاد ، انما يقومون بهذا الدور حين يتطلب الموقف ذلك . و بالتالي لن يستفيد منهم الا الذين يستعملون مصادر قاعة المراجع و البحث ، لذلك فنسبتها ضعيفة.

III. عراقيل استخدام المكتبة:

- وجود فوضى بقاعة المطالعة.
- صعوبة اجراءات الاعارة.
- اكتظاظ متواصل و متزايد مستوى بنك الاعارة .
- عدم التحكم في استخدام المراجع.
- عدم معرفة استعمال الفهرس البطاقة .
- عدم معرفة استعمال الفهارس المطبوعة.
- عدم معرفة استعمال الفهارس الالكترونية.
- عدم معرفة استعمال ادوات البحث عن المعلومات.
- سوء معاملة المكتبي و اهماله و لا مبالاته.
- عدم توجيه و ارشاد المكتبي عندما تطلب المساعدة.
- عدم تعاون المكتبي و تعقيد عملية البحث عن المعلومات.

هذه الصعوبات التي تواجه المستفيد و تكون عائق امام الاستفادة من خدمات المكتبة وهي تعكس طابع المكتبات المأساوي ، وكان على رأسها سوء معاملة المكتبي ولا مبالاته .

من ضوء المعطيات السابقة يتضح أن التردد على المكتبة يقتصر على الطلبة من اجل اعداد بحوثهم أو من طرف الاساتذة من أجل تقديم دروسهم حيث يتضح الدافع لاستعمال المكتبة يعود لأغراض دراسية

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر